روسيا تتهم الولايات المتحدة باعتماد سياسة "الكيل بمكيالين": الشعب السوري هو الوحيد المخول بإقرار مصير الأسد

أنان يقترح حكومة انتقالية في سورية والمعارضة ترفض المشاركة "في ظل بقاء الأسد"

حشود كبيرة خلال تشييع قتلى المعارضة السورية في مدينة داعل في درعا امس (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: عشية انعقاد المؤتمر الدولي في جنيف غدا لمناقشة الأزمة السورية اقترح الوسيط الدولي كوفي انان تشكيل حكومة انتقالية في سورية تضم انصار الرئيس بشار الاسد واعضاء من المعارضة لايجاد حل سلمي للنزاع، حسب ما اعلن ديبلوماسيون امس الأول.

وقال هؤلاء ان القوى العظمى (روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) تدعم هذه الفكرة التي ستبحث خلال اجتماع مجموعة العمل حول سورية السبت في جنيف.

وحسب الصورة التي رسمها انان فمن الممكن ان تضم هذه الحكومة الائتلافية الجديدة وزراء من الحكومة السورية الحالية ووزراء من مجموعات المعارضة ولكن ليس مسؤولين «قد يضر وجودهم بالعملية الانتقالية ويجهض مصداقية هذه الحكومة (الجديدة) او الجهود التي تبذل من اجل المصالحة»، حسب احد الديبلوماسيين.

وقال ديبلوماسي آخر ان «الصورة التي رسمها انان تقترح امكانية ابعاد الاسد ولكن ايضا ابعاد بعض المسؤولين في المعارضة» مضيفا مع ذلك ان لا شيء في اقتراح انان يبعد الرئيس الاسد بشكل آلي.

واضاف ان «موافقة روسيا على هذه الخطة قد يعني انها مستعدة لرحيل الاسد».

ولكن ديبلوماسيا غربيا اخر اعرب عن شكه حيال هذه النقطة معتبرا ان «الروس ليسوا مستعدين للتخلي عن الاسد او الموافقة على افكار تتعارض مع مصالحهم».

وفكرة تشكيل حكومة ائتلافية تشكل جزءا من «الخطوط الرئيسية والمبادئ للمرحلة الانتقالية» في سورية التي بعثها انان الى وزراء الخارجية الذين سيشاركون في اجتماع جنيف.

بدوره، اكد المتحدث باسم المجلس الوطني السوري المعارض جورج صبرا لوكالة فرانس برس أمس ان موقف المعارضة «الثابت والمعلن» يتمثل في عدم المشاركة في اي حكومة في ظل بقاء الرئيس السوري بشار الاسد في السلطة».

واضاف ان «المعارضة لم تحصل بعد على تفاصيل بشأن اقتراح الموفد الدولي الخاص كوفي انان حول تشكيل حكومة انتقالية، ولا يمكنها بالتالي الرد عليه»، الا ان «الموقف الثابت انها لن تشترك في اي مشروع سياسي ما لم يزح بشار الاسد من السلطة».

وأوضح «يجب ان نعرف تفاصيل الاقتراح، وان نسمع كلاما محددا حول الهدف من المشروع قبل اتخاذ موقف رسمي منه».

كما دعا «المجلس الوطني السوري» إلى عمل دولي مشترك للتدخل في سورية تحت مظلة مجلس الأمن أو خارجها مجددا رفض المعارضة السورية لأي حوار مع نظام الرئيس بشار الأسد ما عدا الشخصيات التي «لم تتلطخ» أياديها بدماء السوريين أو بالفساد.

واتهم سمير نشار عضو المكتب التنفيذي للمجلس في حديث لوكالة «الأناضول» النظام السوري بأنه «يحاول جر المنطقة إلى كارثة دولية متمثلة بإسقاط الطائرة (التركية) لصرف أنظار الرأي العام والدولي عن المجازر التي يرتكبها ضد شعبه» داعيا «المجتمع الدولي إلى أخذ زمام المبادرة للتدخل الدولي الذي يهدف إلى حفظ الأمن والسلم الدوليين».

وقال إن الحكمة التركية تجلت في معالجتها لملف إسقاط الطائرة من خلال إدراك أهداف النظام «في تحويل صراعه الداخلي إلى خارجي مع دولة صديقة للشعب السوري وثورته».

ودعا نشار حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى الإصغاء باهتمام شديد إلى المطالب التركية وتحمل مسؤولياته تجاهها وأن يكون هناك عمل دولي مشترك سواء تحت مظلة مجلس الأمن أو خارجه للتدخل في سورية مبديا تفهم المجلس للمواقف التركية، مضيفا أن الوقت قد حان لتدخل دولي يوقف الانتهاكات في سورية.

وأوضح نشار أن «جل المطالب الروسية من المعارضة تتلخص بدعوتها إلى فتح حوار مع النظام وهذا ما لن يحصل ولن يتحقق لأن المعارضة والمجلس لا يقبلان بأي مفاوضات مع الأسد».

إلا أنه أشار إلى أن المعارضة قد تقبل بمفاوضات مع بعض «شخصيات في النظام من الذين لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين أو بالأموال الفاسدة».

وأشار إلى أن الفترة الحالية تشهد اجتماعات للجنة إعادة هيكلة «المجلس الوطني» وتوسعته، حيث من المتوقع أن تصل اللجنة إلى مقترحات تعرض على الأمانة العامة تتضمن إعادة تأسيسه على أسس متساوية تسمح لكافة أطياف المعارضة والقوى السياسية بالمشاركة الفاعلة في آلية اتخاذ القرارات فيه.

وأوضح أن المجلس يسعى من خلال ذلك ليكون أكثر ديموقراطية وفعالية ويفتح بذلك أبوابه لقوى معارضة جديدة ترغب بالانضمام إليه على قاعدة وحدة الرؤية السياسية والأهداف التي أعلن عنها.

في هذا الوقت، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس ان مصير الرئيس السوري بشار الاسد يجب ان يقرره الشعب السوري من خلال حوار وطني، وذلك غداة اقتراح قدمه المبعوث الدولي كوفي انان حول تشكيل حكومة انتقالية تضم اعضاء من الحكومة والمعارضة في سورية.

واكد لافروف عدم وجود «اتفاق نهائي» على اقتراح انان تشكيل حكومة انتقالية في سورية تضم انصار الرئيس بشار الاسد واعضاء من المعارضة لإيجاد حل سلمي للنزاع.

وأضاف لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التونسي رفيق عبد السلام ان مصير الاسد «يجب ان يقرر في اطار حوار للشعب السوري»، مشيرا الى انه ليس هناك «اي مشروع تمت المصادقة عليه» قبل اجتماع جنيف.

واضاف ان موسكو تدعم حصول تغييرات في سورية تحقق «التوافق الوطني» والاصلاح في هذا البلد.

وقال «نحن ندعم التغييرات التي تسير في اتجاه توافق وطني على الاصلاحات الواجب اجراؤها منذ زمن» في سورية، مجددا رفضه اي حل للنزاع يفرض من الخارج.

وقال ان روسيا «لن تدعم اي حل يفرض من الخارج»، فالأمر يتعلق بـ«تشجيع الحوار وليس اصدار احكام مسبقة على نتائجه».

كما اعتبر وزير الخارجية الروسي ان من «الخطأ» استبعاد ايران من مؤتمر جنيف، واتهم الولايات المتحدة باعتماد سياسة «الكيل بمكيالين» بمعارضتها مشاركة طهران في المؤتمر.

وقال ان «ايران عامل له تأثير كبير على الوضع واعتقد ان من الخطأ استبعادها من اجتماع جنيف».

في هذا الوقت، يتوجه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد على رأس وفد يضم كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الى جنيف صباح اليوم للمشاركة في اجتماع مجموعة الاتصال الدولية حول سورية الذي يعقد في العاصمة السويسرية على مدى اليومين المقبلين.

تفجيران في دمشق.. ومعارك وعمليات قصف في محافظات مختلفة

آثار الانفجار الذي وقع في دمشق امس (أ.پ)

عواصم ـ وكالات: ذكر التلفزيون السوري الرسمي ان «تفجيرين إرهابيين» وقعا امس في مرآب القصر العدلي في وسط دمشق، وانه تم تفكيك عبوة ثالثة.

وأفاد التلفزيون عن وقوع «تفجيرين إرهابيين في مرآب القصر العدلي في منطقة المرجة» في وسط العاصمة، مشيرا الى ان عبوة ثالثة تم تفكيكها قبل ان تنفجر.

وأوضحت مصادر أمنية ان الانفجارين ناتجان عن «عبوتين مغناطيسيتين وضعتا تحت سيارتي قاضيين»، مشيرا الى ان المرآب المذكور المكشوف مخصص لقضاء وموظفي قصر العدل.

وبث التلفزيون السوري صورا عن الانفجار ظهر فيها دخان كثيف وحريق كبير.

بدوره، قال العقيد رياض الأسعد قائد الجيش السوري الحر إن التفجيرات التي تشهدها العاصمة السورية دمشق من صنع النظام.

ونفى الأسعد ـ في تصريح خاص لراديو «سوا» الأميركي أمس ـ أن يكون الجيش السوري الحر يقف وراء تلك التفجيرات، مضيفا أن الجيش الحر يقوم بالتصدي للعصابات التي تزعم السلطات السورية بوجودها وارتكابها جرائم من هذا النوع.

في هذا الوقت شهدت مدن وأحياء سورية مختلفة امس عمليات قصف عنيف، فيما تتمدد رقعة العنف والاشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة في كل من ريف دمشق وحمص ودرعا ودير الزور بشكل خاص. وبلغت حصيلة قتلى أعمال العنف امس 50 على الأقل، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان 6 مدنيين ومقاتلا معارضا قتلوا امس في منطقة دوما في قصف مصدره القوات النظامية واشتباكات، مشيرا الى استمرار محاولات قوات النظام «اقتحام مدينة دوما».

وبثت تنسيقية دوما شريط فيديو على شبكة الانترنت تظهر فيه سحب دخان كثيف يرتفع من احد المواقع في دوما، مع سماع دوي انفجارات متتالية وطلقات رشاشة كثيفة.

وأشارت الهيئة العامة للثورة في بريد الكتروني الى «استمرار القصف العنيف» حتى بعد الظهر. وذكرت ان قوات النظام تقتحم بعض الأحياء في المنطقة، وان «الجرحى بالعشرات»، متحدثة عن «تهدم وتضرر عدد كبير من المنازل وسط نقص حاد في المواد الطبية والإغاثية».

كما قتل 4 عناصر من القوات النظامية السورية بينهم ضابط برتبة ملازم اول في منطقة عربين «إثر كمين نصبه لهم مقاتلون من الكتائب الثائرة»، بحسب المرصد الذي أشار الى اشتباكات تلت الكمين. وأشار المرصد الى تمدد الاشتباكات فجر اليوم الى منطقة السيدة زينب قرب دمشق.

وتجدد القصف الخميس على حي جورة الشياح في مدينة حمص، ما تسبب بمقتل شخص، بحسب المرصد.

بينما ذكرت لجان التنسيق ان القصف تجدد ايضا على أحياء حمص القديمة، وعلى مدينة الرستن في محافظة حمص التي تعاني من «انقطاع كامل للتيار الكهربائي والمياه»، بحسب اللجان.

وقتل مواطن في بلدة تلبيسة في محافظة حمص اثر سقوط قذيفة على منزله، بحسب المرصد.

وقتل 4 من المقاتلين المعارضين في قرية الحصن في حمص اثر اشتباكات مع القوات النظامية.

في درعا (جنوب)، قتل مواطن وأصيب العشرات بجروح في قصف تعرضت له مدينة الحراك.

في مدينة ادلب (شمال غرب)، انفجرت عبوة في حي الثورة تبين انها استهدفت دورية أمنية، بحسب المرصد.

وقتل مقاتل معارض في اشتباكات مع القوات النظامية السورية في منطقة خان شيخون في ادلب.

وأفاد المرصد عن انسحاب القوات النظامية فجر الخميس من بلدة خان السبل في ادلب بعد دمار كبير لحق بالبلدة نتيجة القصف.

وقد شهدت خان السبل خلال الايام الماضية اشتباكات عنيفة.

في مدينة دير الزور (شرق)، قتل مواطنان احدهما طفل جراء القصف الذي يترافق مع «اشتباكات عنيفة» في أحياء عدة في المدينة بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية.

في محافظة حماة (وسط)، تعرضت قرى الحويجة والحويز وجسر بيت الراي في سهل الغاب لقصف من القوات النظامية السورية استخدمت فيه الطائرات الحوامة.

في حلب (شمال)، ذكرت لجان التنسيق المحلية ان هناك قصفا من قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والدبابات على بلدة الاتارب.

وقتل نحو 150 شخصا الاربعاء في أعمال عنف واشتباكات وعمليات قصف في مناطق مختلفة من سورية، بحسب حصيلة جديدة أوردها المرصد الخميس.

الى ذلك، كشفت وسائل إعلام ان السلطات التركية قامت بنشر قوات عسكرية ضخمة وأنظمة دفاع جوي على حدودها مع سورية في أعقاب إسقاط طائرة الاستطلاع التركية الأسبوع الماضي.

ونقلت وكالة (الأناضول) الرسمية عن مسؤول تركي انه تم نشر أسلحة مضادة للطائرات على حدود البلدين ورتل عسكري يضم قرابة 30 مركبة ومدرعة وشاحنات تحمل بطاريات صواريخ الى منشآت عسكرية في (شانلي أورفا) وسط الحدود التركية مع سورية وإقليم (هاتاي) المتاخم لسورية.

وأضاف ان القوات والمركبات التركية ستتمركز بمناطق (أوردو) و(القصير) و(الريحانية) الحدودية في إقليم (هاتاي)، لافتا الى ان «تركيا تتخذ ذلك إجراءات احترازية بعد إسقاط الطائرة التركية».

وذكرت وسائل إعلام تركية انه تم نشر أنظمة دفاع جوي قرب الحدود مع سورية صوب إقليم (هطاي) و(كيليس) حيث تنتشر مخيمات اللاجئين السوريين في جنوبي تركيا.

وأضافت وكالة انباء «دوغان» التركية ان بطاريات دفاع جوي تم نصبها في «هطاي» بعد يومين من إصدار رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان اوامر للجيش بالتصدي لأي تواجد عسكري سوري قرب الحدود. ونقلت محطات فضائية تركية لقطات تظهر قافلات عسكرية ومنصة اطلاق صواريخ متجهة نحو الحدود مع سورية.

«الأطلسي»: لا تدخل في سورية مادامت لم تستنفد كل الوسائل السياسية

تالين ـ أ.ف.پ: أعلن الجنرال كنود بارتلز رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الاطلسي أمس في تالين ان الحلف لن يتدخل عسكريا في سورية ولا إيران مادامت لم تستنفد كل الوسائل السياسية.

ويأتي هذا التصريح من مسؤول كبير في الحلف الاطلسي بعد اسبوع من إسقاط سورية طائرة تابعة لتركيا العضو في الحلف.

وردا على سؤال حول الطائرة التركية صرح الجنرال برتلز قائلا: «لن يتدخل الحلف الأطلسي في سورية ولا إيران مادامت لم تستنفد كل الوسائل السياسية».

وأضاف الجنرال الذي ينهي زيارة يومين لاستونيا العضو في الحلف الاطلسي منذ 2004 «انا سعيد جدا لأنني أرى في الوقت الراهن امكان فتح حوار عبر الامم المتحدة خلال الأيام المقبلة من اجل إيجاد حل مع سورية».

وأضاف ان «الطائرة التركية التي اسقطت من دون سابق إنذار ألقت الأضواء مجددا على الوضع المتأزم».

من جهة أخرى، اكد الجنرال انه يؤمن بإمكان شراكة استراتيجية بين روسيا والحلف الاطلسي.

وقال «انا من اشد انصار الحوار وروسيا شريك استراتيجي لحلف شمال الاطلسي».

وتابع الجنرال ان «حلف شمال الاطلسي لا يريد البتة ان يشكل خطرا على روسيا ومشروع الحلف الاطلسي الدفاعي المضاد للصواريخ لم يصمم ليشكل خطرا على روسيا».

وفي معرض حديثه عن افغانستان أعرب الجنرال عن تفاؤله بقدرة قيادة ذلك البلد على إدارة الوضع بعد انسحاب جنود الحلف الأطلسي.

اغتيال مسؤول من حماس في سورية.. والحركة تؤكد: الظروف غامضة

بيروت ـ أ.ف.پ: اغتيل المسؤول العسكري في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في سورية كمال حسين غناجة امس الاول في ضاحية دمشق، حسب ما اعلن مسؤول في الحركة في بيروت مؤكدا ان الشبهات تدور حول الموساد الاسرائيلي.

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «مجموعة من الاشخاص دخلت الى منزله في قدسيا بمحافظة دمشق وقتلته». واضاف «اخذوا معهم ملفات من المنزل».

واضاف «حسب معلوماتنا، ان الموساد هو الذي يقف وراء الاغتيال» في اشارة الى جهاز المخابرات الاسرائيلي.

واشار الى ان غناجة كان احد مساعدي محمود عبد الرؤوف المبحوح الذي قتل في يناير في احد فنادق دبي واعرب المحققون عن قناعتهم بان الموساد كان يقف وراء اغتياله.

بدورها، قالت «حماس» أمس إن ظروف اغتيال القيادي البارز في الحركة «كمال حسني غناجة» في العاصمة السورية دمشق غامضة، مؤكدة انها منذ اللحظات الأولى تحقق لمعرفة ملابسات «العملية الجبانة».

ونقل بيان لحماس عن عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق قوله «من السابق لأوانه إصدار الأحكام أو توجيه أصابع الاتهام لهذه الجهة أو تلك، ولا نريد أن نقع في الأخطاء، وهذه قضية غامضة، وتحتاج إلى تحقيق».

وأضاف الرشق «نحن في اللحظة التي تتجمع لدينا المعلومات تصبح عندنا رواية مقنعة وحقيقية، ونتأكد منها سوف نعلن ذلك على وسائل الإعلام»، مشيرا إلى أن هناك معلومات وسيناريوهات مختلفة تدرس حول القضية.

وتابع جثة «غناجة» خضعت للطبيب الشرعي لمعرفة الأسباب المباشرة للوفاة، مؤكدا ان قيادة الحركة تقوم بالتحقيق على قدم وساق.

أكدت أن البحث مازال مستمراً عن الطيارين

تركيا تنفي إمكانية الدخول في حرب مع سورية وتحذر من استفزازها عسكرياً

أنقرة ـ أ.ش.أ: نفى أرشد هورموزلو كبير مستشاري الرئيس التركي إمكانية دخول تركيا في حروب خلال الفترة المقبلة مع سورية او غيرها من دول العالم.. لافتا الى ان بلاده تحب السلام ولا ترغب مطلقا في ان تورط المنطقة كلها في حروب.

وقال ان ما تقوم به تركيا في الوقت الحالي من امدادات عسكرية على الحدود التركية ـ السورية لا يمكن ان تتم تسميته بحشد عسكري إنما هو نوع من التحرك العسكري الطبيعي الذي تقوم به اي دولة على حدودها.

وأضاف هورموزلو في تصريح خاص لقناة الجزيرة الفضائية امس انه في حالة اقتراب اي هدف عسكري من الحدود التركية سيتم اعتباره هدفا عدائيا على الفور وسنقوم بالتعامل معه واسقاطه، محذرا من غضب تركيا الشديد حال استفزاز قدراتها العسكرية او امتحانها.

وأشار هورموزلو الى ان ما يحدث الآن من تحركات عسكرية هو شأن عسكري نظرا لأن تركيا لها حدود طويلة وكبيرة مع عدد من الدول وليس سورية وحدها لذلك يتم تحريك بعض قطع الجيش خلال الفترة الحالية.

ولفت هورموزلو الى ان اردوغان اعلن من قبل ان تركيا مستعدة لأسوأ الاحتمالات ولأفضلها، خاصة بعد تأكيده على ان حادث اسقاط الطائرة التركية تسبب في تغيير الوضع الحالي بشأن توتر العلاقات بين البلدين حينما اوضح ان تركيا لن تسمح مستقبلا بتكرار الاعتداء عليها.

من جهة أخرى، أعلنت هيئة الاركان العامة في الجيش التركي امس ان الاعمال لاتزال مستمرة للعثور على حطام الطائرة العسكرية التي اسقطتها الدفاعات الجوية السورية يوم الجمعة الماضية والطيارين اللذين كانا على متنها.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان هيئة الاركان العامة اصدرت بيانا قالت فيه ان فرق البحث والانقاذ اجرت مسحا في مساحة تبلغ 1600 ليم بحري مربع غير انه لم يتم العثور بعد على طاقم الطائرة او حطامها الا انه تم العثور على بعض الأشياء الخاصة بالطاقم واجزاء من الطائرة.

وكانت السلطات التركية قد اعلنت في السابق عن العثور على حذائي الطيارين وخوذهما واضافت هيئة الأركان ان خمس سفن عسكرية وطائرة و4 سفن بحث وانقاذ تشارك في عملية البحث عن حطام الطائرة والطيارين.